

الطريق إلى بيت المقدس ٢٠ | نور الدين زنكي | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

نستعين بالله ونستفتح المجلس الثاني من مجالس الحديث عن اه نور الدين وصلاح الدين وما قبل ذلك وما بعده وما بينه وما تخلله من احداث كبيرة وعظيمة اه متعلقة بقتال الصليبيين وما يتعلق بشأن الباطنية وما الى ذلك مما يمكن الاستفادة منه بشكل كبير - 00:00:17

في واقعنا وفي حياتنا وان في التاريخ عبرة كان هناك اشارة في المجلس الاول عن قضية سيطرة الباطنية في العالم الاسلامي وكما قال الذهبي رحمه الله تعالى قال فلقد جرى على الاسلام في المئة الرابعة - 00:00:38

بلاء شديد فلقد جرى على الاسلام لاحظ وهذا حقيقة يعني المئة الرابعة هذه القرن الرابع الهجري جرى على الاسلام فيه بلاء شديد. بماذا؟ قال ولقد جرى على الاسلام في المئة الرابعة بلاء شديد بالدولة العبيدية بالمغرب - 00:00:57

وبالدولة البويهية بالمشرق وبالاعراب القرامطة فالامر لله تعالى يعني ايش بلاء الاسلام الاعظم في القرن الرابع الهجري في المئة الرابعة هو بلاء سيطرة الباطنية سيطرة الباطنية وكما قلنا اذا كان الرفض او التشيع درجات - 00:01:16

فيعني الباطنية في اشد الدرجات اه في قضية الرفض اه يعني التلبس باسم اه التشيع هذا وكذلك قال الذهبي رحمه الله تعالى لاحظوا ايش قال في العبارة الاولى جرى على الاسلام بلاء شديد. ها في المئة الرابعة - 00:01:36

العبارة الثانية الذهبي يقول وضاع امر الاسلام شوف وضاع امر الاسلام بدولة بني بويه وبني عبيد الرافضة وتركوا الجهاد وهاجت نصارى الروم واخذوا المدائن وقتلوا وسبوا جيد لاحظ انه الجملة - 00:02:00

يعني ما هي متعلقة بمجرد ايش؟ انه يعني كانت هناك فتن او مشاكل او لا وضاع امر الاسلام يقول لك ضاع امر الاسلام وهذي حقيقة يعني ضاع امر الاسلام في تلك المئة الرابعة. طبعاً آ من رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الامة انه البلاء - 00:02:22

وان كان قد يعني لم او استمر ولم ينتهي الا انه تخلله لحظات او فترات خيلنا نقول فترات فرج آ واذا نظرت على مستوى الامة الاسلامية ستجد ان الامور حصل فيها بعض - 00:02:40

التعادل او التكافؤ او التحسن في آ يعني بعد هذه المئة الرابعة او حتى في نهاياتها يعني ساذكر بعض الان بعض الامور التي حصل بسببها شيء من التحسن. جيد يعني اذا قلنا الان ايها اسوأ القرن الرابع ام القرن الخامس - 00:02:56

ايش الاسوأ القرن الرابع ضميته صار احتلال الصليبيين للبلدان في اخر الخامس جيد اه في القرن الخامس كان فيه سوء ومع ذلك كان القرن الرابع اشد سوءا وهو مقدمات اصلا لما جرى بعد ذلك ولكن مع ذلك القرن الخامس كان فيه فرج - 00:03:16

كان فيه مساحة فسحة كان فيه شيء من الايش اه معادلة الكفة جيد بايش؟ باي شيء يلا اعطونا ايش صار في القرن الخامس شيء من المعادلات يعني الخامس الرابع يعني قليل يعني المواطن الحسنة فيه قليلة جدا - 00:03:40

من ناحية اقصد على المستوى العام طبعاً هذا يخلينا بس نذكر فائدة مهمة القضية ليست مجرد اختلال السياسة وانما من اهم القضايا هو اختلال امر حملة الدين واذا نظرت الى القرن الثالث الهجري والقرن الرابع الهجري ستري ان هناك فرقا كبيرا بين - 00:04:01

اه طبيعة الحملة للدين والعلماء والائمة الذين كانوا فيه وبين الحملة والعلماء الذين كانوا في القرن الرابع. عفوا الرابع نعم بين الثالث والرابع طبعاً الثالث مين كان فيه كلهم صح - 00:04:24

الامام احمد على البخاري على ائمة السنة المصنفين للسنة وغيرهم من العلماء والائمة الكبار والمعروفين آآ من ائمة الاسلام طبعا في بداية هذا القرن توفي الامام الشافعي في بدايته ثم بعد ذلك استمر الائمة وكانت يعني كلمة السنة لا تزال عليه بل بالمناسبة يا جماعة الخير - [00:04:38](#)

الدولة نفسها لما تبنت خيار لفتنة خلق القرآن وقول بخلق القرآن. وتبنت هذا الخيار ليس من جهة يعني مجرد انها تبنته كقول رسمي للدولة وانما تبنته وسلطت معه السيف صح ولا لا؟ يعني هناك علماء قتلوا بسبب عدم استجابتهم لفتنة خرق القرآن - [00:04:58](#) انا اقول ومع ذلك تخيلوا وهذا كان متى كان في عز الدولة العباسية يعني ما كان في وقت ضعف مع انه في عز الدولة العباسية في وقت قوة في وقت المعتصم وقت المأمون جيد - [00:05:21](#)

ومع ذلك الا ان عامة الناس لم يأخذوا بقول الدولة واتبعوا قول العلماء يا جماعة هذي قفوا عندها لانها مهمة جدا لانها ستؤثر بعد ذلك في تصور الحال جيد عامة الناس مع قوة الدولة العباسية - [00:05:33](#) وبالمناسبة ترى في ذاك الوقت اللي كانت الدولة العباسية تبنت فيه القول بخلق القرآن ترى ما كانت دولة يعني متبينة معاداة جهرا وكذا لا ترى كانت في عندها جهاد في سبيل الله وكان في داعي ان يغتر الناس - [00:05:52](#)

بقول بالقول الذي تبنته الدولة واضحة الفكرة؟ يعني احنا بتعرف اوروبا ومعتصماه وانطلقت من افواه الصبايا اليتيم المعتصم هذا هو نفسه اللي كان يجلد الامام احمد في فتنة خلق القرآن. وجلدوا جلد - [00:06:09](#) جلد جلد يعني ما هو ما هو كذا يعني عقوبة وهو اللي سجن الامام احمد وجلد الامام احمد وكل شي. هو معتصم نفسه هذا. جيد اقول ومع ذلك ومع ذلك عامة المسلمين - [00:06:22](#)

لم يأخذوا بقول الدولة ولم يعتبروا به واتبعوا قول الامام احمد وغيره قول غيره من العلماء فشيء خطير جدا هذا ترى ليش لماذا؟ كان هناك كلمة قوية لقوة العلماء وحملة الدين مؤثرة على الناس تأثيرا - [00:06:34](#) اكثر من تأثير الدولة عليهم واضح الفكرة اكثر من تأثير الدولة عليهم طيب ايش اللي صار الحال في القرن الرابع الهجري؟ هل استمر الحال كما هو من جهة الواقع الشرعي والواقع العلمائي؟ الجواب لا - [00:06:57](#)

لم يكن الحال كالحال وانما تغير هذا الحال صار في انكسار في قوة حملة السنة وحملة الدين وصار في تغيرات وضعفت ضعف الواقع الاسلامي الداخلي ومع هذا الضعف لا اريد ان اقول بدأت ترتفع موجة البدع وانما انفجرت - [00:07:12](#) يعني ما تخيلوا يا جماعة القرامطة تعرفوا متى بدأوا قرامطة القرامطة تعرفون متى بدأوا في نفس القرن اللي عاش فيه الامام احمد والشافعي اخر ذاك القرن. يعني اول ذاك القرن توفي الشافعي وفي منتصف توفي الامام احمد في اخره خرج القرامطة - [00:07:35](#) مرة تونا قريبين ترى يعني ما ما يعني كما يقال ما امدى الموجة السنية العلمائية الخالصة الصافية يعني تنكسر او تنخفض قليلا حتى ارتفعت وهنا يأتي قضية تأتي قضية مهمة - [00:07:53](#)

انه دائما وعلى مر التاريخ من اعظم صمامات الامان للدين وللاسلام هو وجود الحملة الاقوياء القائمين بالدين بغض النظر عن الموقف السياسي منهم وجود بل من يحمي هذا الدين من حملته من علمائه من ائمة هو قضية في غاية الاهمية وفي غاية الخطورة وفي غاية - [00:08:09](#)

يعني القيمة لشأن الاسلام وحفظ الاسلام ولذلك نعم تلك الدول الباطنية كانت يعني كانت دول كانت اصحاب سياسة كان عندهم جيوش ولكن مع ذلك لم يكن الحال ليكون الى هذا المستوى لولا ان هناك ضعفا داخليا قد سبق - [00:08:33](#) اه هذه الفترة. جيد احنا الان وبين الان؟ ومتى احنا في القرن الرابع فقرنا اللي قال فيه الذهبي ايش ضاع امر الاسلام ضاع امر الاسلام. نرجع مرة ثانية هذا في مجلد السادس عشر مئتين واثنين وثلاثين في سيرة علم النبلاء - [00:08:53](#)

قال وضاع امر الاسلام بدولة بني بويه وبني عبيد الرافضية او الرافضة وتركوا الجهاد وهاجت نصارى الروم واخذوا المدائن وقتلوا وسبوا جيد طيب آآ احنا قلنا متى متى استعرضت فيه يعني مساحات - [00:09:09](#) او فترات فرج في القرن الخامس طبعا حتى القرن الرابع ممكن يعني يكون في بعض المساحات خاصة اذا ضرت الى مساحة الامة

الاسلامية على اتساعها فعندك مثلا آآ في نهايات القرن الرابع كان في قضية - 00:09:28

فتوحات الهند ومحمود بن سبق تكين ويعني دوره في حتى ترى في رعاية الدين وما الى ذلك كان له اثر عظيم جدا بس في الهند

هناك بعيد جيد آآ وفي نفس الوقت ترى في الاندلس - 00:09:43

كان قامت دولة مبن الدولة الاموية الخلافة الاموية خلافة جيد آآ وقامت الخلافة طبعاً لانه رأى رأى عبدالرحمن ناصر رحمه الله تعالى

انه يعني العباسيين ما عادهم قائمين حقا بامر الاسلام وامر الدين - 00:09:58

وآآ كان كان الوضع مزربا بكل ما تعنيه الكلمة. يعني ترى هو صار في ضعف في الدين وصار في ضعف في الدولة الدولة العباسية

الخلافة العباسية صار فيها ضعف في القرن الرابع - 00:10:22

جيد وبناء على ذلك يعني صار فيه صحيح انه ضاع امر الاسلام لكن الحمد لله انه بقيت بقايا وهذا يعني تفتح لهم صفحة لقضية

السنة الالهية. ها وقضية انه مع العسر يوجد يسر ولو ضاقت في مكان قد تفتح في مكان اخرها ان ارضي واسعة - 00:10:35

وانه وان كان القرن الرابع قد يكون فعلا ترى ها قد يكون من وقت النبي صلى الله عليه وسلم الى الان اسوأ قرن القرن الرابع الهجري

وقرن يعني فيك تقول ايهما اسوأ - 00:10:56

يعني قل لقائلا يقول فعلا هو كان من اسوأ واشد واتعس القرون الا انه في نفس الوقت لو كنت تعيش في ذلك الزمن في الاندلس ها

خاصة في بعض مراحل كنت تعيش عز الاسلام واستقرار الملك وما الى ذلك. وفي نفس الوقت كذلك لو كنت تعيش في الهند -

00:11:10

مع محمود يونس متكهين لكنت ترى الفتوحات والغنائم والى اخره. واضح الفكرة؟ لكن اذا تكلمت عن قلب العالم الاسلامي فالوضع

كما قال الذهبي ضاع امر الاسلام لكن القرن الخامس لا حصل فيه زحزحة وفيه قدر من المساحة ايش اللي صار ايش من الاشياء اللي

صار فيها زحزحة - 00:11:31

يعني مثلا خلينا نبداً بشيء يعني ليس كبيراً جداً ولكنه كان له اثر. آآ لا خلافة احد الخلفاء العباسيين الذي سعى مع انه في وقت

البويهيين. لكنه سعى في اصلاح بعض الامور وكان له اثر. اللي هو القادر بالله - 00:11:51

هذا يعني كان له اه اثر في اه معالجة بعض القضايا وكان اه جمع حتى يعني بعض كان يعني يسعى في قضية كتب كتابا في كتاب

يعني قرار او امر بقضية - 00:12:04

بازاعة فضل الصحابة وكذا طبعاً لما تقول اذاعة فضل الصحابة تتكلم في وقت عزة اه المد الباطني الشيعي وما الى ذلك وقتها لسه

ترى ما ازيلت ما ازيل سب الصحابة من المساجد. لكن على الاقل كان فيه قدرة على هذه المواجهة وصار في - 00:12:23

احياناً تصوير الجولة هي الغالبة. لكن يمكننا ان نقول ان من اهم الاحداث التي تعتبر فرجة كبيرة جداً في القرن الخامس ايش برأيكم

اهم فرجة صارت في القرن الخامس في قلب العالم الاسلامي - 00:12:38

سلاجقة صحيح تولي السلاجقة وتولي السلاجقة هذا اه صار فيه اه يعني خلنا نقول مساحة فرجة من جهتين. اه ما هما الجهتان واحد

مواجهة الشيعة والرافضة والباطنية ببغداد وفي دمشق وغيرها وايش كمان - 00:12:55

جهاد الروم صارت معركة من اعظم معارك الاسلام في اربع مئة وثلاثة وستين ملاذ كرد صح ولا؟ صحيح البرسلان ها آآ وهو آآ ثاني

خليفة او ثاني ملك من ملوك - 00:13:15

السلاجقة فاحنا نتكلم عن اربع مئة وثلاثة وستين معركة من اعظم معارك الاسلام وحصل فيها ليس فقط هزيمة كبيرة للروم وانما

حصل فيها اشبه ما يكون بفتح بوابة على اه اسيا الصغرى كما يقال لدخول الاسلام والمسلمين فيها - 00:13:33

اه فكانت تلك المعركة معركة عظيمة جداً وكبيرة وما كانت يعني كان صعب انها تحصل في القرن السابق السلاجقة طبعاً بدأوا من

المشرق وجاؤوا حتى وصلوا الى بغداد صاروا بدل البويهيين قضاوا على البويهيين وصاروا هم الملوك - 00:13:52

التابعين للسلطة العباسية في وسط القرن الكم الخامس الهجري اه يعني خلينا نشوف مثلاً بالكثير في احداث اربع مئة وثمانية

واربعين جيد اربع مئة وثمانية واربعين لكن قبلها ممكن نشوف اربع مئة وسبعة واربعين ايظاً - 00:14:08

اه طيب لا خلينا اربع مئة وثمانية واربعين شوفوا ايش ايش الاثر مباشرة بعد دخول اه السلطان او الملك السلجوقي الى بغداد. اه يعني ما الذي ترتب بعد ذلك من عز للسنة - [00:14:31](#)

قال فيها يعني اربع مئة وثمانية واربعين يقول ابن كثير فيها الزم الروافض بترك الاذان بحي على خير العمل وامروا ان ينادي المؤذن في الصباح بعد الحيعلتين الصلاة خير من النوم مرتين وازيل ما كان - [00:14:44](#)

على ابواب مساجدهم ومشاهدهم من كتابة محمد وعلي خير البشر ودخل الى اخره آ قال انظروا هذا الكلام المهم قال وذلك ان النوء الاول للرافضة اضمحل حيث كانت بنو بويه تقويهم وتنصرهم فزالوا وبادوا - [00:14:58](#)

الله دولتهم وجاء الله بقوم اخرين من الاتراك السلجوقية يحبون السنة ويوالون اهلها ويعترفون برفعة قدرها ويرفعون محلها والله المحمود آ ابدأ على طول المدى وامر رئيس الوزراء الى اخره. جيد - [00:15:19](#)

حتكلم عن كم يا جماعة الخير يا ايها القوم نتكلم عن اي عن عام كم لا اربع مئة وثمانية واربعين اربع مئة وثمانية واربعين اللي فيها حصل يعني شيء من هذه - [00:15:38](#)

شيء من هذه المعادلة طيب اذا حصل قدر من الانفراجة في عام الف واربع مئة عفوا في عام اربع مئة وثلاثة وستين اربع مئة وثمانية واربعين في منتصف القرن الخامس الهجري بالسلاجقة - [00:15:55](#)

ايش في كمان انفراجة اخرى حصلت في القرن الخامس اه طبعا هذا تبع للسراجق المدارس النظامية ونظام الملك فعلا هي كانت من الاصلاحات التي حصلت وكان فيها خدمة كبيرة للعلم الشرعي والفقه - [00:16:12](#)

وكان فيها مواجهة للباطنية آ والعلماء الذين في تلك المرحلة اشتغلوا بقضية الرد على الباطنية. وكانت هي النازلة الكبرى نازلة الباطنية ولذلك كتب فيها آ من كتب من العلماء كالغزالي وقبله طبعا الباقلاني - [00:16:35](#)

وحتى اه القاضي عبد الجبار المعتزلي وقد امتدحهم جميعا الثلاثة في سلك واحد الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اظن في المجلد التاسع من الفتاوى امتدحهم جميعا على مقاومتهم للباطني - [00:16:53](#)

آ ومنهم القائد عبد الجبار اللي هو شيخ المعتزلة من اكبر مشايخ المعتزلة على اه مر التاريخ كما يعني اه ان لم يكن اكبرهم يعني. ابن تيمية امتدحهم جميعا على اه مقاومتهم او تأليفهم - [00:17:07](#)

وحتى القاضي بنفورك امتدحهم على مقاومتهم للباطنية مع انه يخالفهم ويرد عليهم في مقامات اخرى لكنه امتدحهم في هذا المقام الذي فيه ردهم على اه الباطنية. على اية حال آ هذه كانت كلها انفرازة تبع للسلاجق. يعني كلها واحدة - [00:17:22](#)

ايش في انفراجة اخرى في القرن الخامس تعتبر كبيرة يعني انظر قلبوا النظر في العالم الاسلامي ايش كان فيه؟ اشياء اخرى من الامور اللي كانت دولة المرابطين دولة المرابطين انه دولة المرابطين جاءت - [00:17:43](#)

بعد اي عهد في الاندلس بعد ملوك الطوائف يعني سقطت الخلافة الاموية اظن اربع مئة واثنين وعشرين هجري فمن ذلك الوقت الى المرابطين عقود عدة عقود يعني كانت ملوك الطوائف كانت مرحلة سيئة - [00:18:02](#)

وفي اربع مئة وكم سقطت طليطلة ثمانية وسبعين اربع مئة وثمانية وسبعين وطبعا السقوط طليق يعني يذكر بعض المؤرخين انه هو كان مقدمة سقوط الاندلس اصلا يعني لسقطت طريطنة خلاص ما عاد رجعت من ذاك الوقت الى سقوط الاندلس في النهاية وكانت سببا من اكبر اسباب سقوط الاندلس بعد ذلك. على اية حال - [00:18:23](#)

آ المرابط آ دخول المرابطين في المعادلة خاصة في الاندلس آ احدث قدرا من الاتزان ولو نظرت الى العالم او تاريخ الاندلس لو كنا نتكلم الان عن تاريخ الاندلس ها لو كنا نتكلم ليس عن تاريخ نور الدين وصلاح الدين وما الى ذلك - [00:18:47](#)

لقلنا انه وهذه المرحلة هي مرحلة صعود عظيمة كذا الى اخره بوجود المرابطين. واضح الفكرة فهي يعني اتساع النظر في العالم الاسلامي كذلك يجعل القضية فيها قدر من الاتزان. طيب - [00:19:05](#)

اه المفترض اننا احنا قبل يعني قبل ما نتقل لاهم حدث في نهاية القرن الخامس اللي هو ايش لا اهم حدث في نهاية القرن الخامس سقوط بيت المقدس والحملات الصليبية - [00:19:20](#)

هذي اهم حدث جيد طيب قبل ما ننتقل الى هذا الحدث المفترض ان احنا نذكر سببا من اهم الاسباب التي ادت الى هذا الحدث اه
احنا كنا ذكرنا انه في اللقاء الماضي انه ترى وجود الباطنية في العالم الاسلامي ترى سبب صح ولا لا - [00:19:35](#)
اليس كذلك سبب من اضعاف سبب ترك الجهاد سبب كذا. لكن هناك سبب يعني في وقت الحروب الصليبية يعتبر اكثر اتصالا سبب
في العالم الاسلامي وقت او قبل الحروب الصليبية مباشرة كان يعتبر اكثر اتصالا لتسبب - [00:19:55](#)
او لامكان قيام هذه الحروب الصليبية واحتلال الصليبيين اللي هو ايش تنازع السلاجقة يعني مثل ما قلنا كان في انفراجة بالسلاجقة
صار في انتكاسة بعد ذلك بالسلاجق السلاجقة سلمكم الله آآ بدأوا في مراحلهم الاولى - [00:20:14](#)
بعز في عصر ثلاثة ملوك متتاليين اللي هما مين اول شي؟ طغر البك والب ارسلان وملكشاه جيد هؤلاء الثلاثة المتتالون هم الذين كان
معهم عز الدولة السلجوقية في البداية يعني - [00:20:36](#)
من اتصالتها قبل ما تتفكك طبعاً السلاجق وتصير كل واحد من بعد ملك شاه وفاة ملك شاه اظن اربع مئة وخمسة وثمانين هجري. متى
احتلال بيت المقدس اربع مئة واثنين وتسعين ما في شي صح - [00:20:58](#)
من وقت اربع مئة وخمسة وثمانين تقريبا وفاة هو ملك شاه الى يعني يمكن خمس مئة وثلطعش او بعدها او حولها شف لاحظ ها هذا
الوقت اللي صار فيه احتلال بيت المقدس واحتلال حصون اسلامية. السلاجقة ما وقف وطحن في بعض - [00:21:12](#)
كل ما مات واحد يقتتل على الملك اولاده ولد واخوه الولد واخو الميت اللي هو ولد عمه وقتال وطحن ومضاربات ومشاكل والخليفة
العباسي في ذلك الوقت شغلته انه كل ما سيطر واحد يعطيه اعتماد - [00:21:33](#)
واذا رجع يشيل عنه الاعتماد. اذا طاح واذا رجع ثاني اسمعوا بالله هذا النص من ابن كثير ها عشان تشوفوا كيف الوضع كان مأساوي
آآ يقول ابن كثير رحمه الله - [00:21:54](#)
بالله شوفوا كيف المأساة والحالة فاللي تحزن بوفيات كم؟ اربع مئة وثمانية وتسعين المفروض طيب طبعاً هو كان من اكثر الناس
اللي دخلوا في قتال وفي نزاع وكذا اللي هو - [00:22:10](#)
آآ بركي يا روق اظن هذا نطقها يعني يقول ابن كثير لاحظوا بالله هذا سلطان سلجوقي آآ ابن ملك شاه جيد يقول شوف النص وشوف
شوف الشيء المضحك المبكي يقول جرت له خطوط طويلة وحروب هائلة - [00:22:33](#)
خطب له ببغداد ست مرات وعزل عنها ست مرات خطب له تعرف ايش ما خطب له؟ اعتمد انه هو الملك او السلطان خطب له ببغداد
ست مرات وعزل عنها ست مرات. ثم تنقطع الخطبة له ثم تعاد - [00:22:54](#)
شوف شوف المضحك المبكي وكان عمره يوم مات اربعا وعشرين سنة جيد وقام بعده ولده ملك شاة او ولده ملك شاة فلم يتم امره
بسبب منازعة عمه محمد له هذا الحين متى؟ هذا وفيات - [00:23:15](#)
اربع مئة وثمانية وتسعين كم له البيت المقدس محتل ست سنوات وخلال ست سنوات هذا كم مرة خطب له كم مرة نزع اسمه من
الخطبة؟ ست مرات كل هذي السنوات صراع بين امراء وملوك السلاجقة - [00:23:36](#)
جيد ولذلك لما نجي نتكلم عن احتلال الصليبيين لبلاد الشام ولبيت المقدس ترى كان من اهم الاسباب هذي الخلافات هذا من حيث
السبب اللي هو القريب جدا وان كان هناك ممهدات طويلة حصلت قبل ذلك خلال التاريخ - [00:23:56](#)
القرن الرابع تمام ولا مو تمام يا جماعة الخير طب هذا اللي توفي تعرفوا النزاع النزاع اللي بينه وبين اخويه هو صار النزاع. هذا
اه بركي اهذا النزاع صار بينه وبين اخويه. تمام - [00:24:14](#)
من متى النزاع بالضبط من عام كم الى عام كم؟ من اربع مئة واثنين وتسعين لاربع مئة وسبعة وتسعين من سنة احتلال بيت المقدس
الي بعده. طب هذا مين؟ هذا ايش يعتبر ايش يعتبر بالنسبة لدولة الاسلام - [00:24:39](#)
ايش ايش دوره يعني لأ هو فعليا هو قائد الجيوش والملك هو صاحب السلطة وكذا والخليفة العباسي صاحب الشرف والمعنى
الاعتباري الشرعي الخلافة اللي هي فعليا ليست تلك بتلك القوة ولا بتلك المكانة. ولذلك بالمناسبة - [00:24:53](#)
ان يروى انه لما جاء بعض الفقهاء يستنجدون بالخليفة العباسي مقاتلة الصليبيين انه حولهم على الملك السلجوقي انه تروح هناك

كلموه الى اصبهان اظن او شيء. هو اللي هو اللي عنده الجيوش - 00:25:12

طب اذا كان عندهم الجيوش هم اختلفوا هذه الخلافات فبطبيعة الحال عادي يكون او طبيعي يكون آآ سيطرة الصليبيين على اه بيت المقدس. طيب كذا المقدمات واضحة ولا مو واضحة - 00:25:24

تمام ولا مو تمام تمام قال ابن كثير ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين واربع مئة قال وفيها اخذت الفرنج خذلهم الله تعالى بيت المقدس لما كان ضحى يوم الجمعة لسبع بقين من اخر شعبان سنة اثنتين وتسعين واربعمئة. استحوز الفرنج لعنهم الله - 00:25:42 وهم في نحو الف مقاتل على بيت المقدس شرفه الله تعالى فقتلوا في وسطه ازيد من سبعين الف قتيل من المسلمين فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا وليتبروا ما علوا تتبيرا - 00:26:04

قال ابن الجوزي واخذوا من حول الصخرة اثنتين واربعين قنديلا من فضة الى اخر الكلام قال ابن كثير وذهب الناس على وجوههم هاربين من الشام الى العراق مستغيثين على الفرنج الى الخليفة والسلطان - 00:26:20

خليفة اللي هو مين؟ العباسي والسلطان سلجوقي ومنهم القاضي بدمشق ابو سعد الهروي فلما سمع الناس ببغداد هذا الامر العظيم الفظيع هالهم ذلك وتباكوا وقد نظم ابو سعد الهروي كاملا آآ قرأ في الديوان وعلى المنابر فجهش الناس بالبكاء - 00:26:37 وقد ندب الخليفة الفقهاء الى الخروج ليحرضوا الملوك على الجهاد شوف خيلنا نرجع مرة ثانية. وقد ندب الخليفة من فقهاء ليحرضوا الملوك من هم الملوك امراء السلاجقة اللي كانوا فيه سواء السلطان او اللي كان تبع عليه. وهناك في ذاك الوقت اصلا كان - 00:27:00 كل واحد منهم لما يتأمر على منطقة تعتبر ملك له جيد يعني خلاص هو امير حلب هو ملك حلب وياخذها اللي بعده والى اخره طيب وقد ندب الخليفة الفقهاء الى الخروج ليحرضوا الملوك على الجهاد فخرج ابن عقيل - 00:27:26

وغير واحد من اعيان الفقهاء فساروا في الناس فلم يفد ذلك شيئا فصاروا في الناس فلم يفد ذلك شيئا. فانا لله وانا اليه راجعون فقال في ذلك ابو المظفر الابي وردي - 00:27:45

وهذي القصيدة انا برأيي تحفظ صراحة تحفظ قصيدة تعبر عن هذا النص اللي يذكره ابن كثير كيف ان الناس ايش الحل يا جماعة الخير ليش ما احد يقوم ايش الوضع - 00:28:08

وقس على ذلك باحوال المسلمين في زماننا هذا يقول رحمه الله تعالى مزجنا دمانا بالدموع السواجم فلم يبق منا عرضة للمراجع وشر سلاح المرء شر سلاح المرء دمع يفيضه الى الحرب شبت نارها بالصوارم - 00:28:23

وشر سلاح المرء دمع يفيضه اذا الحرب شبت نارها بالصوارم فقيها بني الاسلام. ان ورائكم وقائع يلحقن الذرة بالمناسم وكيف تنام العين ملاء جفونها على هفوات ايقظت كل نائم كيف تنامل العين ملاء جفونها على هفوات؟ ايقظت كل نائم - 00:28:47

واخوانكم بالشام اضحى مقيلمهم ظهور المذاكي او بطون القشاعم تسومهم الروم الهوان وانتم تجرون ذيل الخفض فعل المسالم وبين اختلاس الضرب والطعن وقعة يظل يظل لها الولدان شيب القوادم وتلك حروب من يغيب عن غمارها - 00:29:11

ليسلم يقرع بعدها سن نادم وتلك حروب من يغيب عن غمارها ليسلم يقرع بعدها سن نادمين الى اخره ثم يقول اري امتي لا يشرعون الى العداء رماحهم والدين واه الدعائم - 00:29:33

ويجتنبون النار خوفا من الردى ولا يحسبون العار ضربة لازم فليتهم اذ لم يذودوا حمية عن الدين زادوا غيرة للمحارم وان زهدوا في الاجر ان حمي الوغى فهلا اتوه رغبة في المغانم - 00:29:59

فليتهم اذ لم يذودوا حمية عن الدين هبوا غيرة للمحارم وان زهدوا في الاجر ان حمي الوغى فهلا اتوه رغبة في المغانم انت الان تشوف تخيل هذا الوضع ها تفتح الصفحة التالية من ابن كثير - 00:30:22

ثم دخلت سنة ثلاثة وتسعين واربع مئة ايش؟ المفروض يعني المتخيل وتحركت الجيوش الاسلامية الى بيت المقدس لتقاتل الافرنج واللي مدري ايش سوف تفعل صح طيب يلا شوف اربع مئة وثلاثة وتسعين ثم دخلت سنة ثلاثة وتسعين واربع مئة في سفر منها -

00:30:43

دخل السلطان بركي يا روق الى بغداد ونزل بدار الملك واعيدت له الخطبة وقطعت خطبة اخيه محمد بن ملك شاه وبعث اليه الخليفة

الهدى الهائل الى اخره. تمام قطعت لهذا وقطعت - 00:31:00

لذلك طيب يتم الكلام بعدين يقول لك فالتقى اللي هو نفس السلطان بركيرو نفس السنة فالتقى مع اخيه سنجر فهزمه سنجر ايضا وهرب في شردمة قليلة واسر الامير المذكور وما ادري ايش الى اخره - 00:31:16

المهم خلافات مشاكل وهذا يطارد هذا وهذا يقاتل هذا طيب ثم دخلت سنة اربعة وتسعين وست مئة عفوا واربع مئة وش صار كم احنا قلنا؟ اربعة وتسعين اربعة وتسعين تحركت الجيوش ايضا - 00:31:35

مم قال وفيها شف وفيها عظم الخطب باصبهان ونواحيها بالباطنية للساعنا في ايش في مشكلة الباطنية فقتل السلطان منهم خلقا كثيرا وابيحت دماءهم واموالهم للعامة الى اخره وفي اول هذه السنة اللي هي كم - 00:31:50

اربعة وتسعين دخل السلطان برك يا روق الى بغداد ثم لحقه اخواه محمد وسنجر فدخلوا وهو مريض فعبر الى الجانب الغربي فقطعت خطبته وخطب لهما لها وهرب بركي اروق الى واسط ونهب جيشهم اجتازوا من البلاد الى البلاد والاراضي فنهاب بعض العلماء عن ذلك ووعظه فلم يفد شيئا - 00:32:19

تتكمّل السطر على طول نفسه ها وفي هذه السنة ملكة الفرنج قلاعا كثيرة منها قيصرية وسروج الى اخره. تمام اذا يا جماعة الخير يا كرام احنا نحن نتكلم عن اه - 00:32:42

سبب من اهم اسباب استحكام الحملات الصليبية وتأثيرها في الواقع الاسلامي وهو ايش؟ ما هو ايش؟ الخلافات الداخلية بين السلاجقة يا سلام عليكم طيب حتى نعرف انه نستفيد من التاريخ ونعرف يعني تمام - 00:32:58

فما يصير الواحد بس يقرأ التاريخ كذا حسنا ايها الكرام حسنا اربع مئة وخمسة وتسعين ضم يوسف بن تاشفين الاندلس الى المرابطين. هي هذي اللي قلنا ايش الانفراجة. طبعا قبلها هي تعتبر انفراجة ايضا قيام دولة المرابطين اصلا في المغرب - 00:33:20
نعم دخلت سنة خمس مئة واربعة خمس مئة واربعة ايش صار يا جماعة الخير في خمس مئة واربعة لا هذا خمس مئة واربعة بيدو انه مو في البداية من النهاية اظنه - 00:33:49

الى ما ني واهم انه اه كلام ابن الاثير قال وفي اوائلها اه ما ادري والله كلام اثير ابن كثير لكن هذا عموما النص وفي اوائلها تجهز لاحظوا جماعة من البغادة - 00:34:11

من الفقهاء وغيرهم وفيهم ابن الزاغوني للخروج الى الشام لاجل الجهاد ليقاتلوا الفرنج. وذلك حين بلغهم انهم فتحوا مدائن عديدة. من ذلك مدينة صيدا في ربيع الاول. وكذا غيرها من المدائن - 00:34:29

ثم رجع كثير منهم حين بلغهم كثرة الفرنج بيت بس هذا يدلك انه في ايش في ضمير في ضمير وفي محاولة في يعني حاولوا على الاقل العلماء تحركوا للجهاد يعني راحوا يقاتلوا - 00:34:47

لما بلغهم تحركوا لما بلغهم كثرة الفراه طبعا انا بتكلم كثرة الفراه الناس جاية ترى بمئات الالف من جيوش الصليبيين رجعوا عن ذلك وهذا يدلك على عجز الدولة في تلك المرحلة وانشغال الامراء فيما بينهم بالقتال ولا - 00:35:08
كأن هناك شيئا. طبعا هذا يعني ترى ما ينفي انه بعد ذلك ترى صار في التفاتة من بعض الملوك السلاجقة لمحاولة يعني القيام بشيء من القتال مثلا ثم دخلت سنة خمس وخمس مئة - 00:35:24

بس هذا بعد ايش يا محمد بعد اثنعشر سنة ثم دخلت سنة اه سنة خمس وخمس مئة. يقول ابن كثير بعث السلطان غياث الدين محمد جيشا كثيفا صحبة الامير مولود بن زنكي صاحب الموصل في جملة امراء ونواب منهم سكران القطبي صاحب تبريز واحمدل صاحب مراغة - 00:35:41

الى اخره وصاحب ماردين والمقدم على الجميع الامير مولود صاحب الموصل لقتال الفرنج بالشام فانتزعوا من ايدي الفرنج حصونا كثيرة وقتلوا منهم خلق كثير ولله الحمد نعم هناك فعلا محاولات - 00:36:02

اجتهاد في قضية القتال والجهاد ضد الفرنج وكان البطل القائد موجود فعلا هو شخص آآ اشتغل وقاتل لكنه لم تدم سنواته وذهب الى دمشق والتقى بحاكمها ودخلوا المسجد الاموي هجم عليه احد الباطنية واغتاله بالسكين - 00:36:15

وانتهت هذه الجولة من جولات اه محاولة الجهاد وانتزاع الاراضي الاسلامية من من من الفرنج طيب احنا بدينا يا جماعة ولا ما بدينا احنا ما بدينا احنا ما بدينا جالسين نقول يا جماعة حتى بس لما نبدأ في سيرة نور الدين زنكين قول - [00:36:38](#)

ومتى جاء كيف الوضع؟ ترى احنا الان يوم بدينا ممدود اه ابن زنكي وقتال خاص قربنا الان يعني دخلنا الان يعني ها خلاص تقريبا وصلنا لانه بعده جا عماد الدين زنكي - [00:37:04](#)

واجتهد رحمه الله تعالى في محاولة القتال قتال الصليبيين آآ حصل انجاز كبير جدا يعتبر في المعادلة اول تقريبا اول انجاز. اول انجاز يستحق ان يدون وان يقال انه انجاز - [00:37:17](#)

في سياق قتال الصليبيين ولكنه لم يأت الا بعد خمسين سنة تقريبا قرابة خمسين سنة من احتلال بيت المقدس. انت متخيل؟ يعني خمسين سنة تخيل تخيلها في واقعك اليوم تخيل كذا في واقع خمسين سنة قد ايش يعني تخيل انت الان قبل خمسين سنة متى كانوا خمسين سنة - [00:37:34](#)

زمار خمسين سنة صح؟ زمان مرة خمسين سنة يعني قبل زمن الانترنت والجوالات والمدرى ايه فهمت؟ تخيل كذا خمسين سنة بس احنا عشان نقرأ التاريخ نقول بعد خمسين سنة من احتلال بيت المقدس حصل اول انجاز تقدر تقول انه انجاز كبير في قتال الصليبيين اللي هو انتزاع ايش - [00:37:58](#)

الرها اللي هي اورفا الان في تركيا اه على يد عماد الدين زنكي ما نستطيع ان نقول انه عماد الدين زنكي يعني آآ صاحب مشروع شمولي كذا الى اخره لكن كانت عنده محاولات جيدة تحقق فيها انجازات قاتل الصليبيين قتالا - [00:38:17](#)

طيبا واتحققت على ايدي بفضل الله سبحانه وتعالى انجازات لكن لن نقف عنده كثيرا سننتقل مباشرة الى من نور الدين زنكي. احنا المفروض احنا الان نتكلم عن نور الدين زنكي يعني نتكلم عن - [00:38:37](#)

اه في في بداية الاربعينات ها القرن السادس جيد ايش الوراثة الان؟ الوراثة او يعني ايش الحل؟ لما نبدأ الان في نور الدين زنكي لا يعني اقصد ايش ايش ما ورثه في احوال العالم الاسلامي - [00:38:52](#)

طيب خيلنا نتصور الوضع في بداية الوقت نور الدين زنك تمام؟ خيلنا نتصور الوضع في بداية نور الدين زنكي. نور الدين زنكي في البداية هو عنده ايش؟ كمدينة الموصل آآ - [00:39:14](#)

وايش الخارطة السياسة في العالم الاسلامي خاصة في في الوسط عندك الخليفة العباسي خليفة العباسي اه كان قبلها بفترة ترى حصل خلاف بينه وبين السلاجق فصار في محاولة اعادة هبة الخلافة العباسية في تلك المرحلة. ترى كانت مرحلة استعادة ها استعادة - [00:39:28](#)

واهم شخص كان له الدور في استعادة سلطة الخلافة العباسية هو الوزير ابن هبيرة جيد من جهة اخرى في مصر كانت الدولة الفاطمية او العبيدية لا تزال قائمة ولا يزال شرها قائما - [00:39:52](#)

لكن الخطر الاكبر والاعظم في تلك المرحلة هو خطر الصليبيين قطر الصليبيين غير بيت المقدس فقط هم انتزعوا بلاد المسلمين من انطاكي ها الى غزة وجنوب غزة تقريبا يرحمك الله - [00:40:10](#)

يعني ابتداء من الساحل اللي في جهة تركيا او قريب من الساحل ساحل سوريا كاملا اللاذقية وما تحتها الى ساحل لبنان كاملا الى ساحل فلسطين كاملا ايش في من بالك مدينة من مدن الشام اللي هلا عالساحل كلها بيد الصليبيين - [00:40:33](#)

جيد عكا حيفا يافا صيد بيروت اه سور اللاذقية كله هذا باي دستور من غزة عسقلان تمام؟ كل هذا في ايدي الصليبيين شايف ها آآ او بعدها بشوية يمكن واحد واربعين او شي - [00:40:56](#)

طيب تمام يا جماعة الخير ولا مو تمام طيب وفي نفس الوقت عندك يا جماعة شوفوا يعني لازم الانسان لما يقرأ التاريخ قراءة ما يقرأها كاحداث منفصلة يعني انت الان لازم تفهم انه نور الدين ورث منطق - [00:41:22](#)

قد اكل عليها الباطنية وشربوا خلال قرن ونصف ولذلك ترى نور الدين هو الذي ابطل الاذان بحي على خير العمل في حلب هو نور الدين نفسه يعني انت تتكلم عن تاريخ - [00:41:41](#)

جيد الباطنية كانوا لا يزالون موجودين نعم ليسوا بقوتهم تلك الدولة الفاطمية ليست بقوتها تلك. ولكنهم موجودين والاهم ما اورثوه من حالة الاشكال الضعف الشديد في العالم الاسلامي ونشره الرفض والتشيع وما الى ذلك - [00:41:58](#)

كما قلنا حصلت او شيء من المعادلة بالسلاجقة لكن احنا نتكلم عن والاهم من ذلك الان في هذي المرحلة تحديدا هو حالة التفرق الشديدة التي كان عليها المسلمون وخاصة من جهة الامراء - [00:42:16](#)

كل واحد ماسك مدينة وتقول انه اسمه مكتوب في القرآن انه ملكها كل واحد ماسك بلد وشايف انه هو امير الدنيا اللي ماسك حلب واللي ماسك دمشق واللي ماسك كذا - [00:42:33](#)

نور الدين زنكي عانى من هؤلاء معاناة شديدة جدا بالمناسبة كان من اسباب ذهاب عسقلان احتلال عسقلان في وقت نور الدين زنكي هو انه ما استطاع ان يذهب لها عشان طريقه يقطعه والي دمشق - [00:42:53](#)

بين قوسين المسلم والي دمشق هذا قال لي اه ابن والي دمشق كان مع نور الدين زنكي في واحد من الفتوحات فتح بانياس نور الدين زنكي نور الدين فتح بانياس وكان معه ابن من - [00:43:09](#)

ابن والدمشق اللي والي دمشق هذا كان هو اللي سلم بن ياسر الصليبيين منطقة مدينة فلما فتحها نور الدين زنكي كلم ولد مين؟ صاحب دمشق قال له الان بردت جلدة والدك من جهنم - [00:43:26](#)

الان يوم حررناها ها وتتحرر المسلمين فيها الان بردت جلدة والدك من جهنم لان ابوك هو اللي سلمها يعني حال خلوكم معنا يا شباب خلوكم معنا يعني حال الله لا يورك هذا الحال - [00:43:43](#)

آآ وشيء من التفرق والتنازع لا يمكن ان يقاس ولا يمكن ان يوصف ولذلك ترى اه كان الامراء هؤلاء اللي مسيطرين على المدن الشامية ترى كانوا يستعينون بالفرنج. لما يضيق الحال يعني - [00:44:02](#)

الان انت مثلا اذا حاصرك نور الدين زنكي او صلاح الدين الايوبي بعدين وكانت القضية يا انه يسقط الحصن يا انه تلقى لك داعم صليبي. تروح تاخذ الداعم الصليبي. احيانا يحصل هذا - [00:44:18](#)

جيد؟ حصل حتى اه اظن في دمشق طيب احنا كيف سنتناول القضية يعني يمكن نتناولها بطريقة شوية غير المعهودة غير المعهودة في السير وان كانت هي المعهودة في سيرة نور الدين - [00:44:31](#)

في تصرف ابي ابي شامة رحمه الله تعالى. ايش سوى ابو شامة ايش سوى ابو شامة في كتاب الروضتين؟ احنا قلنا اللقاء الماضي انه روضتين هو المرجع الاساسي ايش سوى ابو اسامة؟ ابو سامة اول شي عمل ترجمة لنور الدين الزنكي - [00:44:45](#)

ما لها دخل بايش باحداث السنوات وايش صار وايش ترجمة متعلقة به. صفات نور الدين يعني بعض المواقف المتعلقة به. تمام؟ وبعدين من البداية فاحنا اللي بنصير بهذي الطريقة وراح نعتد نفس الترجمة اللي ذكرها في - [00:45:01](#)

الروضتين يعني سانتقي لكم من هذه الترجمة يعني مقتبسات او قسبات او مقتطفات لعلها يعني تعرفنا قبل ما نبدأ طبعا هو هذا اللي سننتهي فيه ان شاء الله. ثم اللقاء القادم باذن الله تعالى - [00:45:20](#)

ايش خلاص نحنا حنبدأ بنور الدين زنكي لازم يصير احنا اخدنا حلقتين تعتبر ايش؟ مقدمة بس حلقتين راح اكثرها في بيان يعني شي من السياقات طبعا انا ترى كلامي اللي ذكرته في الحلقة الماضية وهذي - [00:45:36](#)

يعني يعتبر بس اشارات سريعة جدا وليس ترى يعني ان هو مثل ما ذكرت في البداية ليس قضية معلومات شمولية وتتبع هي فقط لرسم الفكرة يعني بس اه الان حتى نفهم الخارطة القادمة خلاص بعد بعد هذي المقدمة في صفات نور الدين - [00:45:53](#)

بعدها مباشرة سنبدأ بالتسلسل الزمني من وين راح نبدأ؟ راح نبدأ من بداية تولي نور الدين للسلطة. يعني ممكن نقدم قبلها بشيء يعني سريع عن عماد الدين زنكي ابوه. ايش صار كذا ايش السياق بعدين نبدأ مباشرة ان شاء الله - [00:46:15](#)

الله بنور الدين زنكي كتسلسل الاحداث كم سيأخذ معنا التسلسل الاحداث المتعلق بنور الدين؟ ما ادري لكن نقول بسم الله وبعدين طبعا نروح نروح صلاح الدين نفس الشيء راح ناخذها بالتحقيب الزمني - [00:46:33](#)

ممتاز؟ نعم وخلال هذه الاحداث خلال هذه الاحداث سنقف عند بعض الدروس والعبر طبعا صلاح الدين الايوبي احتمال نعمل معه

مثل ما عملنا مع نور الدين تكون اول شيء بالمناسبة هذا اللي صار عليه القاضي بن شداد ايضا - [00:46:45](#)
في كتابه النوادر اليوسفية قبل ما يذكر التحقيق الزمني ذكر نبذة في سيرة صلاح الدين الايوبي وابو اسامة عمل مع نور الدين نفس
الشيء ذكر نبذة في سيرة نور الدين - [00:47:03](#)

ثم ذكر التاريخ فاحتمال النفس تصير بهذي الطريقة نبداً عن سيرة نور الدين بعدين بنمشي بالتحقيب الزمني يمكن ياخذ معنا حلقة
حلقتين ثلاثة ما اعرف كم بعدين نبذة عن صلاح الدين الايوبي ثم ايش - [00:47:14](#)
القات في سيرة صلاح الدين الايوبي نختمها عاد الله اعلم كم تاخذ معنا ثمانية عشرة لكن مجموع السلسلة يعني. نسأل الله سبحانه
وتعالى التيسير والتوفيق هذي المقدمة ما ما الذي اوجبها؟ اوجبها انه لما تدخل على هالسيرة - [00:47:25](#)
يعني يكون عندك شي من التصور حتى ما يظن انه القضية يعني قضية سهلة حقيقة خاصة ما عمله نور الدين زكي رحمه الله تعالى
آآ لو تتذكرون في اللقاء الماظمي كان ابو اسامة ذكر انه - [00:47:39](#)

انه يرى ان سيرة هذين الملكين نور الدين وصلاح الدين هما حجة من الله على الملوك المتأخرين صح ولا لا وانه يعني كان كان امرا
عجيبا ان ان يكون على هذه السيرة وهو فعلا صراحة نور الدين تحديدا - [00:47:55](#)
يعني سبحان اه من اراد بدينه خيرا اه جعل بان جعل آآ نور الدين رحمه الله تعالى يمسه بهذه القضية. طيب سنبدأ سابدأ كل ما
سأذكره هو فقط من كلام ابي شامة في - [00:48:12](#)

ونعلق على بعض الاشياء المتعلقة بسيرة نور الدين رحمه الله تعالى طبعاً هو يقول ترى كل واحد منهم نور الدين وصلاح الدين كل
واحد منهم عاش عمراً متقارباً نور الدين ملك دمشق عشرين سنة وصلاح الدين ملك دمشق تسع عشرة سنة - [00:48:28](#)
جيد قال آآ ايش يقول؟ يقول فكأن زيادة مدة نور الدين كالتنبية على زيادة فضله سنة زاد على ملك صلاح الدين والارشاد الى عظيم
محله. اسمع الكريم قال فانه اصل ذلك الخير كله - [00:48:46](#)

اصل ذلك الخير اللي هو ايش؟ اصلاح الدين فانه اصله ده اصل ذلك الخير كله مهد الامور بعدله وجهاده وهيبته في جميع بلاده مع
شدة الفتق واتساع الخرق وفتح من البلاد ما استعين به على مداومة الجهاد - [00:49:11](#)
فهان من بعده على الحقيقة سلوك تلك الطريقة لكن صلاح الدين اكثر جهادا واعم بلادا صبر وصابر ورابط وثابر وذخر الله له من
الفتوح انفسه او انفسها وهو فتح الارض المقدسة - [00:49:28](#)

ورضى الله عنهما فما احقهما بقول الشاعر كم ترك الاول للآخر والبس الله هاتيك العظام وان بلينا تحت الثرى عفوا وغفرانا سقى ثرا
اودعوه رحمة ملئت مئوى قبورهم روحا وريحانا - [00:49:49](#)

تمام فهو يرى ابن الاثير عفوا ابو اسامة يرى ماذا ابوة يرى ان اصل الخير الذي حصل في صلاح الدين كان بسبب نور الدين آآ رحمه
الله تعالى طيب آآ بدأ اول شي ابو اسامة الاشارة الى عماد الدين زكي ثم قال فلما انقضى اجله قام ابنه نور الدين مقامه وذلك سنة
احدى واربعين وخمس مئة - [00:50:06](#)

ثم قصد نور الدين حلب فملكها وخرج غازيا الى اخره واظهر بحلب السنة وغير البدعة التي كانت لهم في التأذين وقمع بها الرافضة
وبنى بها المدارس ووقف الاوقاف واظهر العدل وحاصر دمشق مرتين وفتحها في الثالثة فظبط امورها وحسن وحصن سورها -
[00:50:37](#)

وبنى بها المدارس والمساجد واصلاح طرقها شوف الاصلاح الحضاري والعمراني والمادي ها واصلاح طرقها ووسع اسواقها ومنع من
اخذ ما كان يؤخذ منهم من المغارم بدار البطيخ وسوق الغنم والكيالة وغيرهم وعاقب على - [00:50:59](#)

شرب الخمر واستنقذ من العدو ثغرة بانياس والمنيطرة وغيرها وكان في الحرب ثابت القدم حسن الرمي صليب الضرب يقدم
اصحابه ويتعرض للشهادة وكان يسأل الله ان يحشره من بطون السباع - [00:51:15](#)
شف يعني معنى مختلف يعني معنى مختلف في استحضار وكان يسأل الله ان يحشرهم بطون السباع وحواصل الطير ووقف رحمه
الله تعالى وقوفا على المرضى ومعلمي الخط والقرآن وساكني الحرمين - [00:51:35](#)

شوف واقطع امراء الاعراب ها امراء العرب واقطع امراء العرب اعطاهم اقطاعات معينة لئلا يتعرضوا للحجاج لانه قبلها ترى لو تقرأ تجد ما تسميها مسخرة ولا ايش؟ فعلا ترى القرن الخامس والقرن الرابع الدنيا رايحة فيها - [00:51:53](#)

الحجاج يعني ما ادري اجد الان واحدة من السنوات آا اظن في اتجاه اثنين وعشرين او قبل ذلك ما اعرف عدة يمكن عدة سنوات حتى يقول لك وفي هذه السنة - [00:52:16](#)

اه شسمه وفي هذه السنة مثلا توقف لم يذهب حاج الحجاج من خراسان والعراق انا اين كاتب اربع مئة وثلاثة قبض على امير بني خفاجة واحد اسمه ابو فليته يحل الاسم كمان - [00:52:30](#)

الذي غور من اهل الحجاج من اهل اللي يشربوا منها الحجاج غورها ووضع فيها الحنظل حتى مات من الحجاج خمسة عشر الفا عطشا ها فقتلوهم بعد منعهم الماء كما فعلوا بعد ما مسكوه وصلبوه قدام النهر - [00:52:48](#)

قدام نهر اظن دجلة او شي خلوه عطشانين لين ما ماتوا مثل ما فعلوا بالحجاج وفي سنوات يمكن انا ها اربع مئة واربعة وعشرين ربعمية واربعة وعشرين لم يحج احد من اهل العراق وخراسان لفساد الطرقات - [00:53:12](#)

ها سنوات واحوال اصلا لما تقرأ يقول لك اوه شسمه في واللصوص والمشاكل نور الدين ايش سوى وكان داهية حيجينا بعد شوية من دهاء نور الدين ترى لسه احنا يعني - [00:53:27](#)

حنسهر شوية مع نور الدين يعني باذن الله وانا راح اري انه عطنا من هذا بس انه اه سيرة اه نور الدين تحيي القلب يعني يصير الصالحين عموما طيب - [00:53:46](#)

وامر باكمال سور المدينة واستخراج العين التي باحد وبني الروبوت والجسور والخانات وجدد كثيرا من قني السبيل وكذا صنع في غير دمشق من البلاد التي ملكها ووقفوا كتب كثيرة وحصل في اسره جماعة من امراء الفرنج وكسر الروم والارمن والفرنج على حارم - [00:54:02](#)

كان عدتهم ثلاثين الفا ثم فتح حارم واخذ اكثر قرى طاكية ثم فتح الديار المصرية وكان العدو قد اشرف على اخذها ثم اظهر بها السنة وانقمعت البدعة. وكان حسن الخط كثيرا المطالعة للكتب الدينية متبعا للآثار النبوية مواظبا على الصواب - [00:54:21](#)

في الجماعات عاكفا على تلاوة القرآن حريصا على فعل الخير عفيف البطن والفرج مقتصد في الانفاق متحريا في المطاعم والملابس لم تسمع منه كلمة فحش في رضاه ولا في ضجره واشهما اليه كلمة حق يسمعها او ارشاد الى سنة يتبعها. هذي الان كلها - [00:54:38](#)

جمل مجمل في ذكر نور الدين. الحين يجيه بعض المواقف المفصلة وقبل ذلك طبعا هو اعتمد كمان على ابن الاثير. ابو سامة اعتمد على ابن الاثير في بعض الجمل. قال ابن الاثير - [00:54:55](#)

قد طالعت تواريخ الملوك المتقدمين قبل الاسلام وفيه الى يومنا هذا فلم اري فيها بعد الخلفاء الراشدين. وعمر ابن عبد العزيز ملكا احسن سيرة من الملك العادل نور الدين ولا اكثر تحريا - [00:55:10](#)

والانصاف منه قد قصر ليله ونهاره على عدل ينشره وجهاد يتجهز له ومظلمة يزيلها وعبادة يقيم بها يقوم بها واحسان يوليه وانعام يسديه الى اخر الكلام. طيب طيب اه قال ابن الاثير - [00:55:28](#)

وكان رحمه الله لا يفعل طبعا انا اتجاوز المواقف ترى في كثير بس ناخذ اهمها يعني قال ابن الاثير وكان رحمه الله لا يفعل فعلا الا بنية حسنة كان بالجزيرة رجل من الصالحين كثير العبادة والورع. شديد الانقطاع عن الناس - [00:55:57](#)

وكان نور الدين يكتبه ويراسله ويرجع الى قوله. تمام الحين ايش ايش العنوان اللي بيدخل منه القصة لا عنوان لا الجملة اللي قالها ايش هي لا في جملة. مية مية صحيح. ايوه كان لا يفعل فعلا الا بنية حسنة. هذي الجملة الان صدر بها بعدين بيقول لك القصة حققتها. تمام - [00:56:13](#)

طيب هذا الان ذكر انه صالح وواحد من الصالحين اللي كان نور الدين يرأسه كذا ويرجع الى قوله ويعتقد فيه اعتقادا حسن فبلغه بلغ هذا الصالح ان نور الدين يلعب بالكرة - [00:56:39](#)

اللي هي ايش اللي على الحصان اللي بالعصا هذي يلعبوا يرموا الكرة ويلعبوا ايه طيب قال بلغه انه يلعب بالكرة. الحين هذا مين

واحد ايش من العباد من الزهاد من المنقطعين للعبادة وكذا - 00:56:52

ايش اللي واحد يلعب كورة يعني ما هي زابطة معاه تمام ما هي زابطة معاه طيب فكتب اليه يقول ما كنت اظنك تلهو وتلعب وتعذب الخيل لغير فائدة دينية فكتب اليه نور الدين بخط يده يقول اسمع الناس - 00:57:12

فاهمة كبيرة عاقلة العالمة ماذا تقول فكتب اليه يقول والله ما يحملني على اللعب بالكرة الله و البطر انما نحن في ثغر العدو قريب منا وبينما نحن جلوس اذ يقع صوت فنركب في الطلب - 00:57:30

ولا يمكننا ايضا ملازمة الجهاد ليلا ونهارا شتاء وصيفا، اذ لابد من الراحة للجند ومتى تركنا الخيل على مرابطها صارت جماما لا قدرة لها على ادمان السير في الطلب ولا معرفة لها ايضا بسرعة الانعطاف في في الكر والفر في المعركة - 00:57:56

فنحن نركبها ونروضها بهذا اللعب فيذهب جمامها وتتعود سرعة الانعطاف والطاعة لراكبها في الحرب فهذا والله الذي بعثني عن اللعب بالكرة جميل مم هو اصلا يظهر الشخص ستري انه انه في يعني واضح شخصية نور الدين مثل ما ذكرنا في اللقاء الماضي

كيف انه - 00:58:12

انا شخصية استثنائية قال ابن الاثير فانظر الى هذا الملك المعدوم النظير الذي يقل فيه الذي يقل في اصحاب الزوايا المنقطعين الى العبادة مثلهم فان من يجيء الى اللعب يفعل بنية صالحة حتى يصير من اعظم العبادات واكبر القربات يقل في العالم مثله -

00:58:39

وفيه دليل على انه كان لا يفعل شيئا الا بنية صالحة وهذه افعال العلماء الصالحين العاملين نعم طيب قال ابن الاثير وكان نور الدين يصلي كثيرا من الليل ويدعو ويستغفر ويقرأ ولا يزال كذلك الى ان يركب - 00:58:57

يلا سجل البيت هذا يا احمد خطة يعني ولا بعد كتابة يعني مو تبي تصور ايش هو دحين البيت عن ايش حيكون انه وقبل شوي ايش ذكر ايوا القتال وكذا والشجاعة - 00:59:24

فايش ايش البيت قال جمع الشجاعة والخشوع لربه ما احسن الشجعان في المحراب جمع الشجاعة والخشوع لربه ما احسن الشجعان في المحراب طبعا هنا مكتوب ما احسن المحراب في المحراب انا اذكر قرأتها في اظن في موضع اخر شجعان في المحراب

- 00:59:42

طيب ايه هو هنا في الرشامة ما احسن المحراب في المحراب. لكن انا اذكر اني حفظتها الشجعانة في المحرابين. طيب يمكن تكون في البداية والنهاية شجعان في المحرابين فقال ابن الاثير - 01:00:05

وكان عارفا نور الدين كان عارفا بالفقه على مذهب الامام ابي حنيفة ليس عنده تعصب ليس عنده تعصب بل الانصاف سجيته في كل شيء. وسمع الحديث واسمعه طلبا للاجر وعلى الحقيقة - 01:00:23

فهو الذي جدد للملوك سنة العدل والانصاف وترك المحرمات وهذا كلام مهم جدا تفهم منه ترى سنة الملوك قبله الا من رحم الله هو الذي جدد للملوك اتباع سنة العدل والانصاف وترك المحرمات من المأكّل والمشارب والملابس وغيرها فانهم كانوا قبله كالجاهلية -

01:00:42

هم احدهم بطنه وفرجه لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا حتى جاء الله بدولته فوقف مع اوامر الشرع ونواهيه والزم بذلك اتباعه وذويه فاقتدى به غيره منهم واستحيوا ان يظهر عنهم ما كانوا يفعلونه - 01:01:04

ومن سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وهنا كمان نعقب على فكرة من يقول انه القضية في تحرير بيت المقدس كانت عبر اه اصلاحات قبل نور الدين بما ادري قد ايش قبل نور الدين بسنوات طويلة وكان في المدارس مدري ايش صار

فيه - 01:01:22

هو حقيقة الاصلاح الحقيقي صار على يد نور الدين وهذا الاصلاح الحقيقي الذي صار على يد نور الدين رحمه الله قال واما عدله فانه كان احسن الملوك سيرة واعدهم حكما فمن عدله انه لم يترك في بلده من في بلد من بلاده ضريبة ولا مكسا ولا - 01:01:47

عشرا بل اطلقها رحمه الله جميعها في بلاد الشام والجزيرة جميعها والموصل واعمالها وديار مصر وغيرها مما حكم عليه وكان المكس

يؤخذ في مصر من كل مائة دينار كذا وكذا الى اخره - [01:02:04](#)

وكان يسمع شكوى المظلوم ويتولى كشف حاله بنفسه ولا يكل ذلك الى حاجب ولا امير فلا جرم صار ذكره في الشرق شرق الارض وغيره وطبعا ذكر قصة فيها انه كذلك - [01:02:20](#)

في واحد كان عنده مظلمة فجلس نور الدين معاه في المظلمة تمام ولقاه امام القاضي وكذا ذكر القصة بعدين علق تعليقاً لطيفاً اللي هو ابو اسامة علق تعليق لطيف هو ابن الاثير ذكر هذه القصة وابن الاثير قال وهذا غاية العدل والانصاف بل غاية الاحسان كذا -

[01:02:35](#)

ابو شامل له تعليق لطيف يقول وهذا مستكثر هذا الموقف مستكثر من ملك متأخر بعد فساد الازمنة وتفرق الكلمة والا فقد انقاض انقاد الى المضي الى مجلس الحكم جماعة من المتقدمين مثل عمر وعلي ومعاوية رضي الله عنهم ثم حكى نحو ذلك عن ابي جعفر المنصور - [01:02:54](#)

بس هذا مستكثر على الملوك متأخرين انه هو بعد هذه الانقطاعات قال ابن الاثير لا لا انه يعني انه اوف يعني كيف يسوي هذا يعني قال ابن الاثير ومن عدله انه لم يكن يعاقب العقوبة التي يعاقب بها الملوك ترى هذي كانت منتشرة كذلك - [01:03:14](#)

في هذه الاعصار على الظنة والتهمة بل يطلب الشهود على المتهم فان قامت البينة الشرعية عاقب العقوبة الشرعية من غير تعد فدفع الله بهذا الفعل عن الناس من الشر ما يوجد في غير ولايته مع شدة السياسة والمبالغة في العقوبة والاخذ بالظنة وامنت بلاده مع

سعتها وقل المفسدون - [01:03:37](#)

حركة العدل واتباع الشرع المطهر نعم طيب شوفوا هذا الموقف اللطيف في حساسيته المالية. هو كان في موقف قبلها بس تجاوزته سريعاً يعني لكن هذي يعني عشان الجملة الاخيرة كانت عجيبة - [01:03:55](#)

عجيبة سبحانه الله قال هذا ابن الاثير وحكى لي من اثق به انه دخل يوما الى الخزان الى خزانة المال اللي هو نور الدين دخل خزانة المال ورأى فيها مالا انكره - [01:04:09](#)

فسأل عنه فقيل ان القاضي كمال الدين ارسله وهو من جهة كذا فقال نور الدين ان هذا المال ليس لنا ولا لبيت المال من هذه الجهة شيء وامر برده واعادته الى كمال الدين ليرده على صاحبه. ممتاز - [01:04:21](#)

فارسله متولي الخزانة الى كمال الدين فرده الى الخزانة كمال الدين وقال اذا سأل الملك العادل اللي هو نور الدين عنه فقولوا له عني انه لي عفوا انه له ها؟ فقل له عني انه له - [01:04:37](#)

فدخل نور الدين الخزانة مرة اخرى فرآه رأى المال اللي قال له يا ابن الحلال رجعوه الى مين القاضي كمال الدين فقال الم اقل لكم يعاد هذا المال على اصحابه - [01:04:51](#)

فذكروا له قول كمال الدين فرده اليه وقال للرسول شوف الكلام انا جبت لهذا عشان بس الكلام هذا قل لي كمال الدين انت تقدر على حمل هذا. واما انا فرقيتي دقيقة لا اطيق حمله والمخاصم عليه بين يدي الله تعالى - [01:05:02](#)

شوف الحساسية تجاه اموال المسلمين يقول يعاد قولاً واحداً يعاد قولاً واحداً رحمه الله تعالى قلت يقول ابو اسامة ومن عدله انه بنى دار العدل ليش بنى دار العدل؟ هو كان عنده قضاة بنى دار العدل عشان - [01:05:19](#)

عشان واحد من الامراء الكبار اكبر امير عنده بنى هام الدار عشان سمع انه في بعض المظالم متعلقة امراء هذا الامير هو امير كبير اللي هو مين اسد الدين شركه - [01:05:39](#)

اللي هو فتح مصر اللي هو عم صلاح الدين الايوبي محد قده في البلد يعني يعني هو حتى انه احياناً كان كانه شريك في الملك لنور الدين قال ابن عثيمين كانت نور الدين اول كان نور الدين اول من بنى داراً للكشف وسماها دار العدل وكان سبب بنائها - [01:05:53](#)

انه لما طال مقامه بدمشق واقام بها امراؤه وفيهم اسد الدين شركوه وهو اكبر امير معه وقد عظم شأنه على مكانه حتى صار كانه شريك في الملك واقتنوا الاملاك واكثروا وتعدى كل واحد منهم على من يجاوره في قرية وغيرها. فكثرت الشكاوى الى كمال الدين

اللي هو القاضي - [01:06:15](#)

فانصف بعضهم من بعض ولم يقدم على الانصاف من اسد الدين شركوه فانهى الحال الى نور الدين. قال له كمان الدين لنور الدين ابن الحلال ترى هذا ما ما اقدر يعني - [01:06:32](#)

فامر حينئذ ببناء دار العدل فلما سمع اسد الدين بذلك احضر نوابه جميعهم وقال لهم اعلموا وكمان الامراء مفتحين يا اخي ايش قال له زيه؟ قال اعلموا ان نور الدين ما امر ببناء هذه الدار الا بسببي وحدي - [01:06:42](#)

تمام والا فمن هو الذي يمتنع على كمال الدين؟ ووالله لان احضرت الى دار العدل بسبب احكم لاسلبنه. تمام؟ فامضوا الى كل من بينكم وبين انه منازعة في ملك فافصلوا الحال معه وارضوه باي طريق ممكن - [01:06:58](#)

ولو اتى ذلك على جميع ما بيدي فقالوا له ان الناس اذا عملوا هذا اشتطوا في الطلب قال خروج املاكي عن يدي اسهل علي من ان يراني نور الدين بعين اني ظالم - [01:07:15](#)

شوف الهيبة والمكانة والملك قائد مجدد او يساوي بيني وبين احادي العامة في الحكومة كمان هو يبغى ينزل في هذا وكذا هو قائد يعني فخرج اصحابه من عندي وفعلوا ما امرهم وارضوا خصماؤهم واشهدوا عليهم فلما فرغت دار العدل جلس نور الدين فيها لفصل الحكومات وكان يجلس في الاسبوع يومين وعنده القاضي والفقهاء - [01:07:27](#)

وبقي كذلك مدة فلم يحضر عنده احد يشكو من اسد الدين فقال فقال نور الدين لكمال الدين ما اري احد ان يشكو من شركه فعرفه الحال فسجد شكرا لله نور الدين - [01:07:51](#)

وقال الحمد لله الذي جعل اصحابنا ينصفون من انفسهم قبل حضورنا قبل حضورهم عندنا قال ابن الاثير فانظر الى هذه المعدلة ما احسنها والى هذه الهيبة ما اعظمها والى هذه السياسة ما اسدها هذا مع انه كان لا يريق دما - [01:08:03](#)

ولا يبالغ في عقوبة يعني هيبة ما هي ما هي مصنوعة من السيف وانما كان يفعل هذا ايش اللي هذا يفعل هذا؟ ايه وانما كان يفعل هذا صدقه في عدله وحسن نيته - [01:08:20](#)

واما شجاعته وحسن رأيه. يقول ابن الاثير فكانت النهاية اليه فيهما فانه اصبر الناس في الحرب واحسنهم مكيدة ورقيا واجودهم معرفة بامور الاجناد واحوالهم وبه كان يضرب المثل في ذلك - [01:08:35](#)

سمعت جمعا كثيرا من الناس لا احصيه انهم لم يروا على ظهر الفرس احسن منه كانه خلق عليه لا يتحرك ولا يتزلزل وكان من احسن الناس لعبا بالكرة واقدريهم عليها. لم لم يرجوا كانوا يعلو على رأسه وكان ربما ضرب الكرة ويجري الفرس ويتناولها بيده من الهواء - [01:08:50](#)

يرميها الى اخر الميدان وكانت يده لا ترى والجوكان فيها بل تكون في كم قبائه استهانة باللعب وكان يقول اسمعوا هذه ثم قفوا عندها وكان يقول طالما تعرضت للشهادة فلم ادركها - [01:09:11](#)

جيد سمعه يوما الامام قطب الدين النيسابوري الفقيه الشافعي وهو يقول ذلك قطب الدين النيسابوري سمع نور الدين يقول طالما تعرضت للشهادة فلم احصلها فقال له بالله لا تخاطر بنفسك وبالاسلام وبالمسلمين فانك عمادهم ولئن اصبحت والعياذ بالله في معركة لا يبقى من المسلمين احد الا اخذه السيف واخذت البلاد - [01:09:29](#)

فقال يا قطب الدين ومن محمود حتى يقال له هذا قبل من حفظ البلاد والاسلام ذلك الله الذي لا اله الا هو يعني رحمه الله تعالى. طيب قال وكان رحمه الله يكثر اعمال الحيل والمكر والخداع مع الفرنج خذلهم الله تعالى - [01:09:56](#)

شوف واكثر ما ملكه من بلادهم به ايه اكثر ما ملكوا من بلادهم به بالمكر والخداع للفرنجة طبعنا صلاح الدين رحمه الله لما تقرأ سيرته كانت القضية لا مو الحيل الجهاد القتال - [01:10:17](#)

طيب قال ومن ومن جيد الرأي ما سلكه مع مليح ابن ليون ملك الارمن صاحب الدروب شوف فانه ما زال يخدعه ويستميله حتى جعله في خدمته سفرا وحظرا. وكان يقاتل به الافرنج وكان يقول انما حملني على استمالته ان بلاده حصينة - [01:10:38](#)

وعسرت المسلك وقلاعه منيعة وليس لنا اليها طريق وهو يخرج منها اذا اراد فينال من بلاد الاسلام فاذا طلب انحجر فيها فلا يقدر عليه. فلما رأيت الحال هكذا بذلت له شيئا من الاقطاع على سبيل التألف. حتى اجابة الى طاعتنا وخدمتنا وساعدنا على الفرنج -

الو قال قال شوف قال ابن الاثير وحيث توفي نور الدين وسلك غيره غير نور الدين. غير هذا الطريق ملك المتولي الارمن بعد مليح كثير من بلاد الاسلام وحصونهم. وصار منه ضرر عظيم وخرق واسع - [01:11:13](#)

لا يمكن رفعه اه صلاح الدين ربما لانه بس هو طبعا في بعض البلدان اللي جهة نور الدين جهة حلب والموصل كان ملكها غير صلاح الدين اول شي واخذوا فيها زمن - [01:11:34](#)

فلا ادري من يقصد قال غيره لم يبين منه طيب طيب شف كيف كذلك يعني ما احنا ما نسمي هذي كيد او شي بس نسميها يعني دهاء وسياسة ومعرفة باحوال الناس - [01:11:48](#)

لانه يا جماعة الخير شوفوا مع كل هذا الصلاح ومع كل هذا الاستقامة ترى كثير من جنود نور الدين وبعد ذلك من جنود صلاح الدين تراهم يعني هم جيش عسكر يعني - [01:12:09](#)

فيعني يحركهم الاموال والقطاعات وكذا وفيهم الصالح وفيهم بس هذي موجودة يعني نور الدين هو جالس يصلح يصلح يصلح بس ترى الصلاح مو انه النفوس اللي فيه الجيوش الاسلامية تغيرت منهم من تأثر والكثير منهم لم يتغير. يعني خلنا نقول تأثره وقتي -

[01:12:21](#)

هذه الهالة من النور. بعد ذلك ما صار تغيير جذري بس شوف كيف كان يتعامل معاهم كانه يعني الوضع اكبر من انه هو يغير سريعا من جهة نور الدين. فشوف كيف يتعامل معهم - [01:12:39](#)

قال ابن الاثير هذا طبعا جزء هو الساق بعدها الاولى يعني من جزء من من دهائه يعني. قال ومن احسن الاراء ما كان يفعله مع اجناده فانه كان اذا توفي احدهم - [01:12:53](#)

وخلف ولدا اقر الاقطاع عليه. فان كان الولد كبيرا استبد بنفسه وان كان صغيرا رتب معه رجلا عاقلا يثق اليه. فيتولى امره الى ان يكبر فكان الاجناد يقولون هذه املاكتنا يرثها الولد عن والده فحن نقاتل عليها - [01:13:04](#)

وكان ذلك سببا عظيما من الاسباب الموجبة للصبر في المشاهد والحروب يعني ايش؟ فليتهم اذ لم يزودوا حمية عن الدين هبوا غير المحارم وينزهوا في الاجر ان حمي الوغى. فهلا اتوه رغبة في المغانم - [01:13:20](#)

فهو عارف العسكر اللي معاه وعارف الجنود وعارف في ناس منهم تمشي لحرمان الاسلام وكذا في ناس منهم تمشي او مما يشجعها اكثر انه ترى هذي الفتحة اذا صار وعلى المنطقة هذي انه اخذها واقطع لهذا القائد مثلا ترى حيستمر وحيأخذ ولده فهذا ملكنا نقاتل عليه - [01:13:35](#)

او هذا ايش قال؟ هذي املاكتنا يرثها الولد ولا الوالد تمام يا جماعة ولا مو تمام قال واما ما فعله ابن الاثير ايضا. قال واما ما فعله في بلاد الاسلام من المصالح. مما يعود الى حفظها وحفظ المسلمين فكثير عظيم - [01:13:54](#)

من ذلك انه بنى اسوار مدن الشام جميعها او مدن الشام جميعها وقلاعها وفمنها حلب وحمص ودمشق وبارين وشيزر ومنبج وغيرها من القلاع والحصون وحصنها واحكم بناءها واخرج عليها من الاموال ما لا تسمح به النفوس وبنى ايضا المدارس بحلب وحمص ودمشق وغيرها. للشافعية والحنفية - [01:14:12](#)

وبنى الجوامع بالله شوفوا شوفوا يا اخي يا اخي والله يستفاد منه فعلا يعني تقعد منه في الاصلاح الحقيقي شوفوا وبنى الجوامع في جميع البلاد فجامعه في الموصل اليه النهاية في الحسن والالتقان. ومن احسن ما عمل فيه - [01:14:36](#)

انه فوض امر عمارته والخرج عليه الى الشيخ عمر الملا رحمه الله وهو رجل من الصالحين فقبل له ان هذا لا يصلح لمثل هذا العمل فقال اذا وليت العمل بعض اصحابي من الاجناد والكتاب اعلم انه يظلم في بعض الاوقات - [01:14:54](#)

شف شف وفهمه عارف معرفته بالواقع بعدين يا جماعة الخير معرفته بالواقع ها وبعدين حتى ترى معرفته بالواقع ترى الصليبيين كانوا في بيت المقدس ما راح قال هيا بسم الله يلا الجيوش نروح الان مباشرة على بيت المقدس هي ما هي واحد اثنين طب -

هي الفكرة بتعرف ايش الواقع مين هما هدول الناس مين اللي يصبر معاك مين اللي كذا ايش يحتاج من تمهيد ايش يحتاج من كذا؟
الى ان من الله سبحانه وتعالى على - [01:15:28](#)

جندي من جنوده بفتح بيت المقدس هم هو عارف الان جنوده او بعض جنوده قال اني اذا وليت العمل بعض اصحابي طبعاً هذي
تنقض كذلك فكرة جيل صلاح الدين هو نور الدين وهو موجود وجاي يسوي كل العدل ويقول لك جنودي الله يسهل الامور يعني -
[01:15:39](#)

ها قال اذا وليت العمل بعض اصحابي من الاجناد والكتاب اعلم انه يظلم في بعض الاوقات ولا يفي الجامع بظلم رجل مسلم واذا
وليت هذا الشيخ غلب على ظني انه لا يظلم - [01:15:57](#)
شوف فاذا ظلم كان الاثم عليه لا علي لانه شيخ وعالم وفاهم فاذا ظلمك هذا الاثم عليه لا علي. يعني انا وليت واحد عارف الحلال
والحرام تمام فاذا ظلم انا ما لي دخل خلاص انا وليت من اظن انه لن يظلم فاذا ظلم المشكلة عليه - [01:16:13](#)
ها فاذا ظلم فائم فالاثم عليه لا علي قال ابن الاثير وهذا هو الفقه شوف شوف وهذا هو الفقه في الخلاص من الظلم هذا هو الفقه في
الخلاص من الظلم - [01:16:32](#)

تمام قال وبني ايضاً بمدينة حماة جامعاً على نهر العاصي من احسن الجوامع وانزهها وجدد في غيرها من عمارة الجوامع ما كان قد
تهدم اما بزلزلة او غيرها الى اخر الكلام - [01:16:47](#)
طيب وقال ابن الاثير وبني ايضاً الخانات في الطرق فامن الناس وحفظت اموالهم وباتوا في الشتاء في كن او كن من البرد
والمطر وبني ايضاً الابراج على الطرق بين المسلمين والفرنج. ابراج اتصالات - [01:17:04](#)
باش اتصالات ابراج الاتصالات اسمع خلني اكمل لك وبني ايضاً ابراج على الطرق بين المسلمين والفرنج وجعل فيها من يحفظها
ومعهم الطيور الهواي فاذا رأوا من العدو احدا ارسلوا الطيور فاخذ الناس حذرهم واحتاطوا لانفسهم - [01:17:29](#)
فلم يبلغ العدو منهم غرضاً وكان هذا من الطف الفكر واكثرها نفعا ابراج اتصالات فعلاً جداً الحمام كانه كانه من يعني اول من اتخذها
او شيء او على الاقل في بلاد الشام - [01:17:48](#)
اللي هي ايه الحمامة يروح للبرج البرج اللي بعده البرج اللي بعده البرج اللي بعده معها الرسالة يعرفوا انه الفرنج استولوا على هذا
تحرك الجيش الحقوا يا جماعة الى اخره - [01:18:03](#)
طيب قال وبلغني ابن الاثير يقول بلغني ان بعض اكابر الامراء حسد حسد ها قطب الدين النيسابوري الفقيه الشافعي لانه كان قريب
من نور الدين. هم حسده. وكان قد استقدمه من خراسان نور الدين استقدمه من خراسان وبالف في اكرامه والاحسان اليه فحسده
ذلك الامير - [01:18:16](#)

فقال منه يوماً عند نور الدين اسمع يا جماعة اسمع شوف الكلام وهذا ينفع لكل لاي احد يحسد احداه لفضل او لمكانة او لدين ايا كان
شف شف الكلام المرتب يعني من نور الدين زكي - [01:18:46](#)
هذا اللي هنا الحين واحد من الامراء يقول هذا مدري وش فيه كذا الى اخره ها فقال له يا هذا ان صح ما تقول فله حسنة فله حسنة
تغفر كل زلة تذكرها وهي العلم والدين - [01:19:05](#)
واما انت واصحابك ويكلم الامراء ذول واما انت واصحابك ففيكم اضعاف ما ما ذكرت. وليست لكم حسنة تغفرها وليست لكم حسنة
تغفرها. ولو عقلت لشغلك عيبك عن غيرك وانا احتمل سيئاتكم مع عدم حسناتكم. افلا احمل سيئة هذا ان صحت مع وجود حسناته -
[01:19:20](#)

تمام افلا احمل سيئة هذا ان صحت مع وجود حسناته؟ على انني والله لا اصدقك فيما تقول. والله بس عجيب في معرفته. اه
معرفته بالواقع ترى والله شي يدرس سيدرس وفي نفس الوقت - [01:19:42](#)
ما وقف عن المشروع الاصلاحى وقال لك الناس فاسدة وما يصلحون من يتعب لاجلهم ولا يصلحون من يشتغل للاسلام لانه هذا هو
احوال الامراء والجنود. بس بالله يا جماعة الخير لو ما الله قيد مثل هذا الاصلاح بالله ايش كان حال - [01:20:01](#)

والناس ومتى كانت تحتحرر الاقصى بالله متى كان حيثحرر اذا كان هذا هو حاله مرة بعد شوي ان شاء الله الحلقات القادمة بنيجي للحقب الزمنية شوفوا قديش عانى مع امير دمشق - [01:20:15](#)

طيب ها طب اصبر ما كملت الجملة دحين انا ما خلصت. باقي بس جملة. قال على انني والله لا اصدقك فيما تقول. وان عدت ذكرته او غيره بسوء لادبته فكف عنه - [01:20:30](#)

او فكف عنه قال ابن الاثير هذا والله هو الاحسان والفعل الذي ينبغي ان يكتب على العيون بماء الذهب طيب وبني بدمشق ايضا دار الحديث ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفا تأثيرة - [01:20:49](#)

وهو اول من بنى دارا للحديث فيما علمنا وبني ايضا في كثير من بلاده مكاتب للايتام واجرى عليهم وعلى معلمهم الجرايات او الجريات الوافرة وبني ايضا مساجد كثيرة ووقف عليها وعلى من يقرأ بها القرآن. يا جماعة ترى النور الدين كان مشهور بالواقف - [01:21:07](#)

نور الدين كان مشهور بالواقف قال وهذا فعل لم يسبق اليه. بلغني من عارف باعمال الشام ان وقوف نور الدين في وقتنا هذا وهو سنة ثمان وست مئة كل شهر تسعة الاف دينار صورية ليس فيها ملك غير صحيح شرعي ظاهرا وباطنا - [01:21:28](#)

قال ابن الاثير واما هيئته ووقاره فاليه النهاية فيهما ولقد كان كما قيل شديد في غير كما قيل بين قوسين شديد في غير عنف رقيق في غير ضعف واجتمع له ما لم يجتمع لغيره فانه ضبط ناموس الملك مع اجناده واصحابه الى غاية لا لا مزيد عليها. وكان يلزمهم بوظائف الخدمة الصغير منهم الكبير - [01:21:47](#)

ولم يجلس عنده امير من غير ان يأمره بالجلوس الا نجم الدين ايوب. والد صلاح الدين يوسف. واما من عداه كاسد الدين شركوه ومجد الدين ابن الداعية وغيرهما. فانهم كانوا اذا حضروا - [01:22:11](#)

حضروا عنده يقفون قياما الى ان يأمرهم بالعود. وكانوا معها وكان مع هذه العظمة وهذا الناموس القائم اذا دخل عليه الفقيه او الصوفي او الفقير يقوم عليه يقوم اليه ويمشي بين يديه ويجلس الى جانبه كانه اقرب الناس اليه وكان اذا اعطى احدهم شيئا يقول - [01:22:21](#)

ان هؤلاء شف شوف اذا اعطى احدا شيئا من المال يعني يقول ان هؤلاء لهم في بيت المال حق الو فاذا قنعوا منا ببعضه فلهم المنة علينا وكان مجلسه كما روي في صفة آآ مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم طب الى اخر الكلام - [01:22:38](#)

يعني اه ذكر اه حديث لا لا يصح ثم شف شف هذه القضية المتعلقة بمجلس نور الدين قال بلغني ان الحافظ ابن عساكر الدمشقي حضر مجلس صلاح الدين يوسف اللي هو الايوبي لما ملك دمشق فرأى فيه من اللغظ وسوء الادب من الجلوس فيه يعني من بعض الحاضرين - [01:23:00](#)

ما لا حد عليه فشرع يحدث صلاح الدين اللي هو مين بالعساكر شرع يحدث صلاح الدين كما كان يحدث نور الدين فلم يتمكن من القول لكثرة الاختلاف من المتحدثين وقلة استماعهم - [01:23:22](#)

فقام وبقي مدة لا يحضر المجلس الصلاحي وتكرر من صلاح الدين الطلب له فعاتبه صلاح الدين على انقطاعه وقال ابن عساكر نزهت نفسي عن مجلسك فاني رأيتك كبعض مجالس السوق لا يستمع الى قائل ولا يرد جواب متكلم وقد كنا بالامس نحضر مجلس نور الدين فكنا كما قيل كانما على رؤوسنا الطير - [01:23:37](#)

تعلون الهيبة والوقار فاذا تكلم انصتنا واذا تكلمنا استمع لنا فتقدم صلاح الدين الى اصحابه انه لا يكون منهم ما جرت به عادتهم اذا حضر الحافظ نعساك رحم الله الجميع - [01:24:02](#)

نعم لو شكنا ان ننتهي وقال العماد الكاتب ولو اشتغلت بذكر وقوفه وصداقاته في كل بلد لطلال الكتاب ولم يبلغ الى امد ومشاهدة ابنيته الدالة على خلوص نيته تغني عن خبرها بالعيان. ويكفي اسوار البلدان فضلا عن الروبوت والمدارس اختلاف المذاهب واختلاف - [01:24:19](#)

وفي شرح طوله او طوله طول وعمله لله ذلك مبرور مقبول ان شاء الله. طيب. وواظب على عقد مجالس الوعاظ ونصب الكرسي لهم

في القلعة للانذار والاتعاظ اكبرهم الفقيه قطب الدين نيسابوري - [01:24:42](#)

الى اخر الكلام طيب قلت وحكى الشيخ ابو البركات الحسن ابن محمد ابن الحسن ابن هبة الله نعم انه حضر مع عمه الحافظ ابي

القاسم ابن عساكر مجلس نور الدين لسماع شيه من الحديث. فمر في اثناء الحديث - [01:25:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج متقلدا سيفا تمام خرج متقلدا سيفا فاستفاد نور الدين امرا لم يكن يعرفه وقال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يتقلد السيف - [01:25:25](#)

يشير الى التعجب من عادة الجند اذ هم على خلاف ذلك يربطونه باوساطهم قال فلما كان من الغد مررنا تحت القلعة والناس

مجتمعون ينتظرون ركوب السلطان فوقفنا ننظر اليه معهم فخرج نور الدين من القلعة وهو متقلد السيف وجميع عساكره كذلك -

[01:25:40](#)

تباعا السنة ايه يبدو هكذا نعم. فرحم الله على هذا الملك هكذا يقول آآ ابو اسامة آآ الذي لم يفرط في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه

وسلم بمثل هذه الحالة بل لما بلغته رجع بنفسه ورد جنده عن عوائدهم اتباعا لما بلغهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:56](#)

فما الظن بغير ذلك من السنن. ولقد بلغني انه امر باسقاط القابه في الدعاء على المنابر ورأى له وزيره موفق الدين خالد بن القيصراني

الشاعر في منامه انه يغسل ثيابه وقص ذلك وقص ذلك عليه وفكر ساعة ثم امر بكتابة اسقاط المكوس وقال هذا تفسير من امك.

وكان في تهجده يقول ارحم العشار - [01:26:14](#)

المكاس وبعد ان ابطل ذلك استعجل من الناس في حل وقال ها وقال ما اخرجناها الا في جهاد عدو الاسلام يعتذر اليه بذلك عن

اخذها منهم. قبل ذلك يعني نعم وقال وعلى الجملة - [01:26:37](#)

كان نور الدين رحمه الله تعالى فردا في زمانه من بين سائر الملوك ولو لم يكن الا استماعه للموعظة وانقياده لها وان اشتملت على

الفاظ قد اغلظ له فيها ثم ذكر - [01:26:58](#)

موقفا حصل في ذلك وذكر مواقف كثيرة يعني متعددة نعم قصص كثيرة والله جدا ما شاء الله هو انتهى من قصص اللي من جهة ابن

الاثير ومن جهته هو يعني من روايته هو يعني - [01:27:11](#)

بعض لا يعني هو بعد ما انتهى من اثير صار يذكر السماعات سمعت من فلان سمعت من فلان القصص التي كلها صارت اخبارنا سمعت

قاضي القضاة بهاء الدين اه مثلا هذي قال سمعت قاضي القضاة بهاء الدين يقول حكى لي السلطان الملك الناصر صلاح الدين هو

اليوبى - [01:27:45](#)

قال ارسلني الملك العادل نور الدين الى عمي اسد دين شركه وكان لا يفعل شيه الا بمشورته فقال امضي وقل لاسد الدين قد خطر في

بالي ان ابطل هذه الضمانات باسرها والمؤون والمكوس - [01:28:10](#)

وخذ رأيي في ذلك قال فجئت اليه وانهيته اليه ما قال لي فقال امضي وقل له يا مولانا اذا فعلت ذلك في الاجناد الذين ارزاقهم على

هذه الجهات من اين تعطيه - [01:28:23](#)

وتحتاج اليهم للغزاة وخروج العساكر يعني كأنه من بدايات ما ارادوا يفعلوا نور الدين هذي كانت تشغل قضية ابطال هذي المكوس

فاسد الدين يقول له طب من وين تعطي هؤلاء العسكر وكذا - [01:28:33](#)

فقال السلطان صلاح الدين فقلت لعمي هذا امر قد الهمه الله اياه فساعدته عليه صلاح الدين يقول لعمه يقول له يعني ساعد نور الدين

فصاح في وقال امضي اليه وقل له ما اقول لك. قال فعدت الى نور الدين فانهيت اليه ما قال لعمي - [01:28:44](#)

وقال امض اليه وقل له اذا كنا نغزو من هذه الجهات نتركها ونقعد ولا نخرج قال فعدت الى عمي وقلت له ما قال فقال قل له ان

تركوك تقعد فحيد هو. فراجعته في الا يثبتته عن ذلك فصاح فيا. وقال امضي اليه وقل له - [01:29:01](#)

ثم اقول لك قال فجئت اليه وقلت له فترك ذلك مدة ثم امضى ما كان عزم عليه لانه هذي القصة اللي هي تبين شيه مما كان يشغل

باله حتى يلغي قضية - [01:29:16](#)

مم رحم الله نور الدين واعلى درجته في الجنة هناك ابيات كثيرة عقد لها فصلا ابو اسامة آآ في نور الدين الله المستعان. طيب بعد

هذا كله نرجع نرجع سريعا فنللم القضية احنا نقول الى الان تكلمنا عن - [01:29:31](#)

اه اننا سنتناول هذه الحقبة الزمنية المهمة التي فيها تشاؤم مع حقبتنا. وهي من الحقب التي كانت فيها ميراث سلبي شديد جدا ثم حصل صعود وهذا الصعود نحتاج ان نقف عنده عن او عن عند - [01:30:13](#)

اسبابه ويعني الموجبات التي ادت الى هذا الصعود ذكرنا اولا خارطة العامة الطويلة المفصلة عن ليست مفصلة انما المجمل عن

احوال العالم الاسلامي حتى نتصور الدخول الى تلك الحقبة وبعد ذلك آآ ختمنا هذه المقدمة الطويلة - [01:30:28](#)

سيرة مجمل لصفات لنور الدين رحمه الله في ذكر اهم خصاله وصفاته رحمه الله اه ثم ان شاء الله من اللقاء القادم سنبدأ كما اتفقنا بي ودخلت سنة خمس مئة وواحد واربعين للهجرة او ما قبل ذلك نبدأ نحقب يعني ليس بالاعوام بالظبط لكن نحقق حقب زمنية

حتى نتصور من بعد هذا الاشكال - [01:30:46](#)

كيف اتسقت القضية واتسق الحال الى ان شاء الله اه وفاة صلاح الدين الايوبي هذا هذي النية ثم بعد ذلك هل يتيسر شيء من ذكر ما

بعد صلاح الدين يعني شيء يسير - [01:31:07](#)

يعني نشوف ان شاء الله بما يتيسر من الحال. ونسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية وان يغفر لنا ويرحمنا وان يهدينا ويسددنا.

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه المادة - [01:31:21](#)

وان ينفع بها وان يجعلها طيبة صالحة مقبولة عندهم وشكر الله لكم آآ حرصكم على يعني او هذه الحساسية اه النفسية في التفاعل مع المواقف الجميلة والعزيزة من نور الدين رحمه الله تعالى آآ وان شاء الله اللقاءات القادمة يكون فيها كذلك قدر من الحياة -

[01:31:31](#)

كذلك الفوائد الاصلاحية بحيث انا ما نجمد ما يكون التاريخ هو عبارة عن اه ودخلت سنة كذا وما ادري ايش صار في سنة كذا وعبارة

عن احداث احداث لا نبغى - [01:31:55](#)

يعني نأخذها بباب العبرة وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:32:06](#)